ISSN: 1817-6798 (Print)
Journal of Tikrit University for Humanities
available online at: www.jtuh.org/

# Employing Animal Character in Puppet Theater Performances: *The Tale of the Rooster Sayah* as a model

**Khalaf Ali Khalaf**

Tikrit University Faculty of Education for Humanities Department of Art Education

**Muzahim Khudair Hussein**

Tikrit University Faculty of Education for Humanities Department of Art Education

* *Corresponding author: E-mail* : t-jtuh@tu.edu.iq

***Keywords*:**
**Employment**
**animal character**
**puppet theater**

A R T I C L E I N F O

***Article history:***

| | |
|---|---|
| Received | 15 Apr 2024 |
| Received in revised form | 25 May 2024 |
| Accepted | 17 June 2024 |
| Final Proofreading | 3 Sept 2024 |
| Available online | 3 Sept 2024 |

*E-mail* t-jtuh@tu.edu.iq

©THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CC BY LICENSE
http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

A B S T R A C T

This research handles the study of the employment of the animal character in puppet theater shows. The employment of the animal character means the use of puppets and models to embody animal characters to show human qualities and values through the employment of animal characters that enhance artistic expression and contribute to the delivery of stories and tales in innovative and interesting ways, and contribute to creating communication between the audience and the characters and work to arouse emotions. The study deals with all ethical, cultural and social issues, including tolerance to show the value of diversity and the need for coexistence between individuals, which enhances awareness of interest by the recipient (child). The research included four sections. The first section presents the problem, the importance, and the goal of the research. Also, it contains the definition of terms. The second section consists of two parts, the first is the animal personality and the performance of the representative of the animal personality, and the educational function of the animal personality. The second part deals with the puppet theater, its concept and types. The third section includes the sample and its approach and analysis. The last section sums up results and the most important of which expresses the animal personality for its symbolism for good or evil, animal characters contribute to convey educational values.

DOI: http://doi.org/10.25130/jtuh.31.9.2024.15

## توظيف الشخصية الحيوانية في عروض مسرح الدمى مسرحية حكاية الديك صياح أنموذجاً

خلف علي خلف/ جامعة تكريت _ كلية التربية للعلوم الانسانية _ قسم التربية الفنية

مزاحم خضير حسين/جامعة تكريت _ كلية التربية للعلوم الانسانية _ قسم التربية الفنية

**الخلاصة:**

يتمحور هذا البحث حول دراسة (توظيف الشخصية الحيوانية في عروض مسرح الدمى) , وعليه فأن

توظيف الشخصية الحيوانية تعني أستخدام الدمى والمجسمات لتجسيد الشخصيات الحيوانية لأظهار الصفات البشرية والقيم من خلال توظيف الشخصيات الحيوانية والتي تعزز التعبير الفني وتساهم في أيصال القصص والحكايات بطرق مبتكرة ومشوقة , وتساهم في خلق تواصل بين الجمهور والشخصيات وتعمل على أثارة العواطف , وتتناول جميع القضايا الاخلاقية والثقافية والاجتماعية ومنها التسامح لأظهار قيمة التنوع وضرورة التعايش المشترك بين الافراد , مما يعزز الوعي الاهتمام من قبل المتلقي (الطفل) , واشتمل البحث على أربعة فصول الفصل الاول مشكلة البحث أهمية البحث هدف البحث وتعريف المصطلحات , وأما الفصل الثاني فتكون من مبحثين المبحث الاول الشخصية الحيوانية وأداء الممثل للشخصية الحيوانية , والوظيفة التربوية للشخصية الحيوانية , أما المبحث الثاني تكون من مسرح الدمى , مفهومه وأنواعه , أما الفصل الثالث فتكون من العينة ومنهجها وتحليلها , أما الفصل الرابع فتكون من النتائج وأهمها تعبر الشخصية الحيوانية عن رمزيتها للخير أو الشر , تسهم الشخصيات الحيوانية في ايصال قيم تربوية .

**الكلمات المفتاحية( التوظيف– الشخصية الحيوانية– مسرح الدمى)**

## الفصل الأول: ( الاطار المنهجي للبحث )

### مشكلة البحث:

تعرضت الشخصية المسرحية منذ ولادتها في المسرح الاغريقي ، إلى تبدلات وتحولات عديدة ، وهي التبدلات والتحولات ذاتها التي تعرضت لها الشخصية الحقيقية في هذه البيئة او تلك وفى هذا الزمن او ذاك , مما يدل على الارتباط الموضوعي بين الشخصيتين الحقيقية والمسرحية ، وعلى التفاعل الدائم بينهما وقد تجسدت هذا الارتباط والتفاعل في شخصيات خالدة, اذ حاولت بعض التجارب المسرحية التعامل مع الشخصية بوصفها وصيه او قناع الأمر الذي جعل الشخصية الحيوانية في مسرح الدمى تحتفظ بمركزيتها ويعود الى الهدف التربوي والجمالي الذي من اجله وجد مسرح الطفل ، ذلك لان هذا المسرح يسمح بتشخيص أو أنسنة كائنات وظواهر حياتية وطبيعية نحو الديك والذئب وخيالية او وهميه كالجني والعفريت والشبح ، تدعيماً للجانب الجمالي في عروض مسرح الدمى، ولتوظيف فكرة معينة من خلال قالب فني ممتع ، يسهل على وعي الطفل تقبلها وتمثلها ، تجعل من هذه الشخصية شخصية حية ومقنعة قادرة على التأثير في الطفل اذ يرتبط ويتفاعل معها ، لان التمثيل وسيلة اتصال فاعلة من خلال تعبيره عن فكرة او مفهوم او شعور معين من خلال حركات الجسم وتعبيرات الوجه والاشارات المتناغمة مع طبيعة تكوين الفضاء السينوغرافي، او ان العرض المسرحي الموجه للاطفال عن طريق الدمى يهتم

بالعناصر التشويقيه التي تشد الطفل الى عموم العرض بالدرجة الاولى ، لان الشخصية الحيوانية عن طريق توظيفها تلعب دوراً كبيراً في نجاح العرض لتحقيق نسق ايقاعي متكامل للعرض المسرحي للدمى، ومن خلال ما تقدم فإن مشكلة البحث تكمن في الآتي: **كيف يتم توظيف الشخصية الحيوانية في عروض مسرح الدمى؟**

**أهمية البحث والحاجه اليه:**

تكمن اهمية البحث في دراسة توظيف الشخصية الحيوانية في عروض مسرح الدمى وتتحدد بالنقاط الاتية:

**اولا:** يفيد الباحثين والعاملين في المسرح ومسرح الدمى لاسيما والمؤسسات الفنية المعنية بمسرح الدمى .

**ثانيا:** يفيد البحث طلبة الكليات ومعاهد الفنون الجميلة و طلبة اقسام التربية الفنية .

**هدف البحث :**

يهدف البحث الحالي الى تعرف كيفية توظيف الشخصية الحيوانية في عروض مسرح الدمى .

**حدود البحث :**

اولا: الحدود الزمانية : 2017 .

ثانيا: الحدود المكانية : العراق .

ثالثا: الحدود الموضوعية : : دراسة توظيف الشخصية الحيوانية في مسرح الدمى

**تحديد المصطلحات و تعريفها إجرائهاً :**

**التوظيف اصطلاحاً :**

عرفه صليبا على انه العمل الخاص الذي يقوم به الفرد في مجموعة مترابطة الأجزاء ومتضامنة( جميل صليبا : 1982, ص 581) .

وعرفه (سكوت) ايضاً بقوله " التوظيف من الوظيفة وهي القائدة المعينة التي يحققها الشيء (سكوت : 1968 , ص 7 )

**التوظيف أجرائياً:** هو استدعاء لأشكال معينة وإعادة تركيبها؛ لإعطاء دلالات متعددة تساعد في تشكيل أشياء متقاربة, وتعيد إنتاجه بطريقة أخرى مع توضيح الدلالات التي ترتبط بها الصورة بمصادرها الأصلية.

**2- الشخصية الحيوانية :**

**1- الشخصيات الحيوانية : عرفها ( هارف )** بانها : "هي الشخصية المسرحية التي تنتمي في اصلها الى عالم الحيوان ( اسد , ارنب ، ثعلب ، قرد ) ويقوم الكاتب المسرحي بانسنتها دراميا لتكون الشخصية مؤنسنة تتكلم وتقوم بأفعال الانسان وتشعر بمشاعره ( الحزن ، الغيرة ، الفرح ، الالم ، الحب ... الخ )" ( حسام : 2015 , ص 579) .

**2- الشخصية الحيوانية :عرفها(حبيب):** "هي الشخصية التي يكثر تواجدها في المسرح الموجه للأطفال بانواعه ( مسرح الطفل العام – مسرح الدمى – المسرح المدرسي ) بناء على محبة الطفل للحيوانات لاسيما الاليفة منها ، تتصف الشخصيات الحيوانية بالصفات الانسانية نفسها من حيث المشاعر والانفعالات والسلوك ، وغالباً ما تكون احادية الاتجاه نحو الخير او الشر ، فالحيوانات الاليفة عادة تكون خيرة والحيوانات المتوحشة تكون شريرة "( حبيب : 2023) .

**اما التعريف الاجرائي للشخصية الحيوانية :** هي صفة رمزية تحمل صور للشخصيات الحيوانية التي يجسدها الممثل على خشبة المسرح ويعمل على إضفاء صفات الانسان عليها بطريقة مجازية تحمل دلالات مختلفة من أجل تحقيق وغرس قيم أخلاقية وثقافية وأجتماعية وأضهارها أمام المتلقي ( الطفل ) بأسلوب مؤثر وممتع ومفيد .

**أولا: مسرح الدمى اصطلاحا:**

1- **عرفها: (محمود الحيلة):** هي "تلك الدمى التي يستعملها المعلم والطلبة في تقديم بعض العروض التمثيلية لتحقيق بعض الأهداف التعليمية – التعلمية" ( الحيلة : 2008, ص227).

**2- عرفتها: (زينب):** "وسيلة تقنية حديثة لإيصال المضامين العلمية لمجموعة من التلاميذ بشكل مشوق وممتع لتحقيق فهم أفضل وأسرع وأكثر جدوى " ( زينب :2010 , ص9) .

**تعريف مسرح الدمى اجرائيا**

**مسرح الدمى :** وسيلة يراد بها أيصال مجموعة من المضامين التربوية والرسائل التوجيهية من أجل جذب أنتباه الطفل وتعليمه وتنشأته وتوسيع مدارك التفكير لديه على لسان شخصيات ( دمى ) مؤنسنة ( حيوانية ) يتم التحكم بها من خلال أداء الادوار .

**الفصل الثاني : ( الاطار النظري )**

**المبحث الاول : مفهوم الشخصية الحيوانية :**

هي شخصيات تقنية أو أسلوب فني يستخدم لتجسيد أو توظيف الشخصية الحيوانية على خشبة المسرح ، إذ يتم تمثيل الشخصيات بطريقة تشبه سلوك الحيوانات وحركاتها , وتنتمي الى عالم الحيوان , ويستخدم هذا الأسلوب لتسليط الضوء على جوانب معينة من الشخصية أو للتعبير عن مشاعر ومشاعر معينة بطريقة قوية ومركزة , ويقوم الكاتب بأنسنتها دراميآ لتكون الشخصية الحيوانية مؤنسنة تتكلم وتقوم بأفعال الانسان وتشعر بمشاعره , أذ أن أصل الشخصية الحيوانية في المسرح يعود إلى التقاليد القديمة مثل التقاليد اليونانية والرومانية ، وقد تم استخدام الأقنعة والأزياء لتجسيد الشخصيات الحيوانية على المسرح , وفي العصور الوسطى تطور هذا الأسلوب ليشمل الأداء الحركي والحركات التي تشبه حركات الحيوانات( الحيالي : 2013 , ص85 ) .

تعتبر الشخصيات الحيوانية أداة فعالة في إيصال الفكرة والقيمة للأطفال ولها أهمية كبيرة في التواصل معهم وأيصال القيم التربوية , ويمكن للأطفال التعرف بسهولة على الحيوانات وملامحها وسلوكها، وهذا يمكنهم من التعاطف والتفاعل مع الشخصيات الحيوانية بشكل أفضل من الشخصيات البشرية , ولا بد ان تظهر الشخصات الحيوانية في هيئة شخوص تتحاور وتتحرك ، تفرض على المخرج تجسيدها بشكل يتوافق مع أفعالها وأقوالها التي يكشف عنها الحوار ذاته وخاصة الحيوانات التي يتعرف الاطفال عليها من صوتها الاصلي مثل صوت الدجاجة والكلاب ، وتكشف عنه طبيعة الشخصية المجسدة وتتميز شخصيات الحيوانات بالبساطة والتصميمات الجذابة مما يجعلها ممتعة ومثيرة للأطفال يمكن للأطفال الاستمتاع بالقصص والمغامرات التي تقدمها الشخصيات الحيوانية بطريقة سهلة وممتعة ( الطائي : 2012 , ص82 ) , فالحديث على لسان الحيوان (خفيف لطيف) يستهوي المتلقي ويثير اعجابه , فمن الغريب حقا ان يكون الحمار واعضآ , او الثور ناصحآ , او يضرب الحصان الامثال , او ان ينطق الفيل بالحكمة , او ان يرشد الثعلب الى حسن السياسة وغيرها لان كل هذه الحيوانات عكس هذا ولايمكن للمخرج يجعلها نفس الذي مكتوب لان الطفل يفهم هذه الحيوانات , ولذلك يتعلق الاطفال بالقصص التي تقوم الحيوانات بأداء أدوار الشخصيات فيها.

ولابد ان يكون للشخصية الحيوانية التعبير عن المشاعر والسلوكيات بطريقة مبالغ فيها أو مجازية ، مما يسمح بتعبير قوي وملفت للنظر, كما يمكن أن توفر الشخصيات الحيوانية فرصا مثيرة للاهتمام وللاستخدام الإبداعي وللأزياء والأقنعة والتصميم المسرحي في العروض المسرحية .

**أداء الممثل للشخصية الحيوانية :**

من المعروف في العرض المسرحي، أنه من الصعب الاستغناء عن الممثل، لكونه الذي يوصل الفكرة بصورة صحيحة وبأسلوب يجعل المتلقي يفهمها بكل سهولة ويعد أيضا عنصرا جماليا وفاعلا في الفرجة الدرامية، ومكونا أساسيا وجوهريا في عملية ايصال الرسائل الواجبة عليه من الخشبة الى الجمهور, فالمسرح لا تقوم له قائمة إلا بحضور الممثل " فقد نجد مسرحا دون ديكور، لكننا لا نجد أبدا مسرحا دون ممثل فحتى مسرح الدمى الذي يعتقد أن الممثل غائب فيه ، فإن الدمية ليست غير نائب عن الممثل " (العماري : 2006 , ص34), ويلعب الممثل دورا مهما في تجسيد تلك الشخصية الحيوانية وتقديمها على خشبة المسرح بطريقة إبداعية متقنة ، إذ تحتاج الشخصيات الحيوانية إلى مهارة عالية من قبل الممثل لان جمهور الاطفال يحتاج الى ممثل اكثر فهماً لهم وكأنه يعيش معهم وكذلك طريقة الكلام يجب ان تكون مفهومة وواضحة لهم في المعني لان الطفل لايفهم كل الكلمات ومعانيها .

ويرى الباحث ان أداء الممثل للشخصية الحيوانية ، إذ يتطلب من الممثل قدرة فنية فائقة تقوم على التحكم بجسده وصوته لتجسيد سلوك الحيوان وحركاته بشكل واقعي ومقنع لأداء الشخصية الحيوانية بنجاح , ويقوم الممثل بدراسة سلوك الحيوان قبل أن يبدأ الممثل في تجسيد شخصية حيوانية معينة, كما يمكنه مشاهدة الأفلام الوثائقية ، أو زيارة حدائق الحيوان، أو طلب المساعدة من خبراء الحياة البرية لفهم تفاصيل الحيوان وسلوكه .

**الوظيفة التربوية للشخصية الحيوانية :**

ترتبط الوظيفة التربوية للشخصية الحيوانية على المسرح بتقديم رسائل تربوية وإرشادية عن طريق أداء الشخصية الحيوانية , حيث تستخدم الشخصيات الحيوانية في المسرح لتوصيل الرسائل والقيم التربوية والاخلاقية بطريقة مسلية ومرحة للطفل ليكون له رسالة واضحة ، مما يحقق الأهداف التربوية, "وإن مرحلة الطفولة هي مرحلة بناء الأسس وخلق مكونات الاستجابة التي تسمى لدى الطفل (الوعي والفهم) و (الاستعداد والخبرة) لفك رموز الشفرات المسرحية وفهم العرض المسرحي ولكي تتحقق هذه الرسالة هدفا تربويا يتوجب على المخرج المسرحي إدراك الطفولة وخصائصها وكيفية التعامل معها"( عبدالستار: 1987 , ص238) .

وتعتمد الشخصيات الحيوانية في المسرح على الخصائص والسلوكيات الطبيعية للحيوانات لتوصيل الرسائل التعليمية والارشادية وتعزيز القيم الاجتماعية , فعلى سبيل ضرب المثل يمكن استخدام شخصية حيوانية لتعزيز قيما إجتماعية مثل الصداقة والعدالة والشجاعة والصبر والمساعدة والتعاون والخير, وتتجسد هذه الوظيفة على خشبة المسرح من خلال سلوكيات الحيوانات المستخدمة في العرض

المسرحي, وعندما يشاهد الطفل شخصية الحيوان على المسرح " فأنه يواجه مشكلاته الحياتية في تعبير واضح مع بساطة الموقف ووضوح الشخصيات فيستطيع الطفل يواجه مشكلة حجمها الطبيعي بما توحي المسرحيات من حلول وافكار"( محمود : 2004 , ص242) ، إذ يتعرف الاطفال على القيم والمفاهيم التربوية من خلال رؤية سلوكيات الحيوانات وتفاعلاتها مع الشخصيات الأخرى في القصة .

**المبحث الثاني : مسرح الدمى**

**مفهومه :**

مسرح الدمى هو مصطلح يستخدم لوصف نوع من العروض الفنية التي تتميز بالقدرة الكبيرة على جذب الاطفال الى المسرح وستخدام الدمى كعنصر رئيسي , لما له أهمية على نفسية المتلقي (الطفل) في أيصال فكرة ورسائل وقيم تربوية , إذ أن "مسرح الدمى يعد وفق ما يراه النقاد والدارسين من أقدم الأشكال المسرحية ، ليصبح اليوم له شعبية واسعة في مختلف المجتمعات والدول، ويمثل أكثر الأشكال المسرحية استهواء من جهة الطفل ، نظرآ للعلاقة الوطيدة التي تجمع الدمية بالطفل ، فضلا عن الأثر النفسي الفعال الذي تتركه في نفسيته "( علوش : 2014 , ص28), ويهدف هذا النوع من مسرح الدمى خلال العروض المسرحية الموجهة للطفل إلى إثارة العواطف والانفعالات ، ويمكن تتبع جذور مسرح الدمى إلى مختلف الثقافات والعصور فقد كان للدمى دور كبير في تشكيل الروايات الفنية المختلفة من حيث الشخصيات المؤنسنة على أختلاف أنواعها ومنها الشخصيات الحيوانية والنباتية وغيرها من الشخصيات المستلهمة في العروض المسرحية .

ويرى الباحث على وفق ما تم ذكره وسقبت الاشارة اليه أن مسرح الدمى فن قديم لا يزال يثير الدهشة ويسعد المشاهدين , فهو شكل من أشكال مسرح الطفل يستخدم فيه الممثلون الدمى للتعبير عن القصص والأفكار من خلال تجسيدهم أدوار مختلفة تتمثل بالشخصيات الحيوانية للتعبير عن القيم السامية لتوعية الاطفال وتشويقهم من خلال الأخذ بالمواضيع المهمة ومنها التربوية والتعليمية .

**انواعه :**

لمسرح الدمى أنواع متنوعة, فعلى مستوى التحريك ، هناك أنواع عدة ," نوع يحرك أمام الجمهور مباشرة بواسطة خيوط ونوع يحرك بأيدي اللاعبين أنفسهم، ونوع آخر يدخل في داخله الممثلون وأقصد هنا الدمى الكبيرة والضخمة التي تتجاوز المتر والمترين وثلاثة أمتار ويمكن اعتماد تصنيف آخر, وهي الدمى المحركة بعصا حيث تثبت الدمى والعرائس على عصا، فتحرك بواسطة قضبان حديدية أو خشبية والدمى القفازية التي تحرك بواسطة اليد عن طريق إدخال اليد والأصابع داخل الدمية ودمى الخيوط التي تحرك بواسطة خيوط مشدودة إلى أطراف الدمية، يحركها اللاعبون من أعلى الخشبة" ( الباجلان :

2020 , ص23) , وبشكل عام هناك العديد من التصنيفات الا ان التصنيف المعتمد في تحديد انواع الدمى يتحدد بالاتي:

**اولا: الدمى ذات الخيوط (الماريونيت)**

يطلق على هذا النوع من مسرح الدمى (الماريونيت) فهي "الدمى التي تصنع من الخشب أو الورق المقوى أو أي مادة صلبة أخرى ويتم التحكم فيها من خلال مجموعة الخيوط المرتبطة بمفاصلها، لذلك تسمى (دمى الخيوط)، وهذه الخيوط مصنوعة من النايلون الشفاف والمتين أو من الأسلاك المعدنية الرفيعة , تتصل هذه الخيوط بأداء على شكل صليب تسمى (بالميزان) يتحكم فيها اللاعب من الأعلى , وهناك مجال واسع للحرية تتيحها هذه الدمية للاعب تفوق ما يمكن أن يقوم به الممثل بمسرح الدمى"( ابو مغلي , هيلات : 2008 , ص113).

**ثانيا: دمى القفاز**

أسم مشتق من القفاز لانها ترتدى كالقفاز وتحرك بأصابع اليد وتختلف تبعآ للطريقة التي تترتب فيها اصابع اليد لذلك تمتاز بالحيوية، "إذ تقوم بنقل حركة وحيوية الكف والأصابع وكلما كان الممثل ماهراً في استعمالها ورشيقاً في تحريكها كانت الدمية أكثر حيوية في إيصال الفكرة , وتعد الدمى القفازية من أكثر العرائس المتحركة تجاوباً مع الفنان في أساليب التطوير والتحوير من حيث الشكل والأسلوب, ويمكن استعمالها للتعبير عن شخصيات بشرية وحيوانية فهي قادرة ,على القفز والمصافحة وتحريك اذرعها بسهولة وهي تعد اقرب الى قلوب الاطفال"( هارف , وزينب : 2010 , ص24) .

**ثالثا : دمى العصا**

دمى العصي هي الأخرى من أبسط أشكال العرائس في مسرح الدمى و أسهلها صناعة ، يمكن صناعتها داخل المدرسة او البيت, "إذ يتم تحريكها بعصا مثبتة بجسدها، وعادة ما تسمى هذه العرائس بدمى القضبان أو العصي، ومهما اختلفت تسميتها إلا أنها أحد أشكال الدمى التي يعتمد المؤدي في تحريكها على عصا واحدة ، يدخلها داخل جسم الدمية، أو ربما يثبته في ظهرها ، كما أن شكلها يمتاز بجمال جذاب و رشاقة مما يجعلها محل اهتمام فئة الأطفال في مسرح الدمى"( قنديل , بدوي : 2007 , ص282) , وتعتمد صناعة هذه الدمية على ادراك الحد الفاصل في اداء الممثل الذي يكون فيه التعبير نابعا من الدمية , التي يرتد بها وعلى قدرة في التصرف بين اجزاء جسم الممثل للايهام بشكل الدمية لاسيما في الحالات التي تصمم فيها اضاءة مناسبة تزيد من هذا الايهام وتركيز الاضاءة على الدمى فقط.

**رابعا: دمى خيال الظل**

يمكن اعتبار خيال الظل صورة اخرى للدمى وان كانت تختلف عنها كون المتفرجون لايشاهدون (الشخوص) , وانما يشاهدون ظلالها على ستارة او قماش ابيض بوجود مصدر ضوئي تثبت خلفها وتتحرك الشخوص خلف الستارة من الاسفل بواسطة عصي ويلزم ان تكون واجهة الشخوص جانبية ومميزة , حيث تعد دمى خيال الظل هو أحد الفنون الشعبية التي توارثتها الأجيال، ويتسم هذا الشكل بتوظيف الدمى الظل في عروضه مع تقنيات غاية في الإتقان, "وتقوم عروض خيال الظل على تتبع حركات الخيال، وربطها مع النص المقدم لإدراك المعنى، كذلك بالضوء و الظلال المصورة , للأشياء عبر هذا الضوء بغية نقل فكرة معينة أو رسالة هادفة وتحرك دمى خيال الظل في اتجاه مواز لشاشة العرض، إذ يلصقها المقدم خلف الشاشة التؤدي جميع الحركات في بطء شديد" ( حسنية : 2003 , ص10) .

**خامسا : دمى الممثل(المرتداة)**

هي عبارة عن دمية كبيرة الحجم ، وقد تفوق في حجمها الممثل نفسه الذي يقوم بارتدائها , وهي الدمى التي تلبس كثوبا ولهذا يطلق عليها لفظ الدمى المرتداه ( دمى الثوب ) وتتكون في الغالب من خمسة قطع الأولى تشكل للرأس والأربعة الباقية تشكل للأيدي والأرجل وأما الجسم فيكسى بملابس ذات حشوات بحيث تتلاءم مع حجم الرأس والأطراف, وغالبا ماتعطي اكثر حرية في التحرك على خشبة المسرح( سعدي : 1990 , ص42), فيطلق عليها "دمية الثوب, فيكون الممثل بداخلها ويتحرك بها ويقوم بنفسه بالأداء الصوتي ، وهذا النوع من الدمى يستعمل في عروض مسرح الدمى وخاصة الموجهة للاطفال "( زينب : 2018 , ص109 )، لما تتمتع به من امكانيات أدائية عالية مرتبطة بقدرات الممثل الأدائية في التمثيل كما في مسرحية (حكاية الديك صياح) كانت شخصية الديك ترتدي دمى الثوب .

**مؤشرات الاطار النظري :**

1- تعتمد الشخصية الحيوانية في مسرح الدمى على الفهم والتفاعل بين الممثل والمخرج والمتلقي لتحقيق التأثير المطلوب الجمالي والفني وفهم المعنى الفني للشخصية الحيوانية .

**2**- تتميز الشخصيات الحيوانية في مسرح الدمى بالبساطة والتصميمات الجذابة ما يجعلها ممنعة ومثيرة للاطفال لغرض الاستمتاع بالقصص والمغامرات التي تقدمها تلك الشخصيات .

**3**- يلعب الممثل دورا مهما في تجسيد تلك الشخصية الحيوانية وتقديمها على خشبة المسرح بطريقة إبداعية متقنة ، إذ تحتاج الشخصيات الحيوانية إلى مهارة عالية من قبل الممثل .

4- تعد الشخصية الحيوانية في مسرح الدمى اهم الوسائل المعتمدة لايصال القيم التربوية والمبادى الني تعد المدرسة والبيت في ايصالها للمتلقي الطفل فالمسرح يحقق الجاذبية على المستوى التربوي .

5- ترتبط الوظيفة التربوية للشخصية الحيوانية على المسرح بتقديم رسائل تربوية وأرشادية من خلال أداء الشخصية الحيوانية .

**الفصل الثالث : ( أجراءات البحث )**

**اولا مجتمع البحث :**

يتكون مجتمع البحث من مسرحية واحدة وهي مسرحية (حكاية الديك صياح ) المختارة انموذجاً في عنوان البحث, والتي عرضت في عام 2017، بما يتلائم مع حدود البحث والكشف عن أهدافه0

**ثانياً عينة البحث :**

عمد الباحث الى أستخدام العينة القصدية كأسلوب لمعرفة نتائج البحث الميداني، من حيث حجمها ونوعها ومدى ملائمتها لتحقيق الاهداف التي ترنوا اليها الدراسة في تحقيقها، والعينة هي جزء محدد كما ونوعاً من مجتمع البحث0

**ثالثاً منهج البحث :**

أعتمد الباحث المنهج الوصفي التحليلي في تحليله للعينات .

**رابعاً أداة البحث :**

1- اعتمد الباحث على مؤشرات الإطار النظري .

2- مشاهدة العروض المسرحية فيديوياً .

**خامساً: الوسائل الاحصائية:**

1- معادلة كوبر **(cooper)** لحساب صدق الأداة:

$$Pa = \frac{Ag}{Ag+Dg} \times 100$$

**إذ أن:**

**Pa** = نسبة الاتفاق

**Ag** = عدد مرات الاتفاق

**Dg** = عدد مرات عدم الاتفاق

2- معادلة **(scoot)** لحساب ثبات الأداة:

$$N = \frac{\mathrm{Po} - Pe}{1 - Pe}$$

**إذ أن:**

**N** = معامل الثبات

**Po** = مجموع الاتفاق الكلي بين الملاحظين

**Pe** = مجموع الخطأ في الاتفاق

3- قانون (الوسط المرجح الموزون) لحساب الوسط المرجح:

$$\frac{\text{مجموع عدد التكرارات} \times \text{أوزانها}}{\text{عدد التكرارات}}$$

**سادساً: تحليل العينة :**

**مسرحية : حكاية الديك صياح**

تأليف و إخراج : حسين علي هارف [*] مكان العرض : دار ثقافة الاطفال

**ملخص المسرحية ( فكرة العرض):**

تتسم مسرحية الديك صياح بأنتماؤها الى اكثر من اسلوب مسرحي فأحياناً تأخذ طابع المسرح التعليمي (مسرح الطفل) والمسرح التفاعلي ومسرح الدمى احياناً اخرى , فهي تهدف عن طريق الدراماتورجيا والتوليف بين هذة الاساليب إلى إيصال الفكرة للطفل بأبسط صورة, ففي الغالب تنتمي المسرحية الى مسرح الدمى , وقد يظهر لنا جلياً هدف المخرج من توظيف الشخصية الحيوانية للتأثير على نفسية المتلقي الطفل وتقديم النصح والارشاد له من خلال بث القيم والمبادى الاخلاقية عن طريق تلك الشخصيات الحيوانية التي زينها المخرج بالتصميمات والاكسسوارات الجذابة للتتمكن من التواصل والتفاعل مع المتلقي الطفل بأفضل صورة , فتتحدث المسرحية عن(الحرية, الالتزام بالوقت) عن طريق

[*] حسين علي هارف : فنان اكاديمي و اعلامي يمارس الاخراج و التاليف و النقد المدرسي خبير في شأون الطفولة و الشباب و مسرح الطفل و مسرح الدمى و مسرح المدرسي ولد في بغداد 1960م ماجستير اخراج مسرحي 1988 و حصل على الدكتوراة في عام 1997 في تخصص ادب و نقد مسرحي حصل على مرتبة بروفسور من جامعة بغداد 2010.

رمزيات جسدها المخرج بشخصية الديك صياح الذي يمثل (صوت الحرية, صوت الحق, ضمير الانسان الذي يأنبة للالتزام بالعمل) .

**التحليل:**

المشهد الاول الافتتاحي:

يبدأ المشهد الاول بدخول الشخصية الحيوانية الديك صياح من صالة العرض من بين جموع المتفرجين ليعتلي خشبة المسرح ليقدم نفسة لجمهور الاطفال وماهية عمل الديك عن طريق أداء تمثيلي راقص اسهم في انسنت شخصية الديك الحيوانية وتجسيدها ليعبر عن النشاط والحيوية التي يؤديها بدوره لتنبية الناس للأستيقاظ المبكر والذهاب الى أعمالهم وألتزاماتهم ويتم ذلك اثناء مونولوج غنائي سلس وبساطة بالتصميمات الجذابة للاطفال , حيث ان هذا الاسلوب هو أسهل في التلقي بالنسبة للطفل بالاضافة الى الاداء والعمل المسرحي للجمالية, فضلاً عن وظيفة مسرح الدمى الاساسية وهي الوظيفة التربوية والجمالية التي يقوم بها مسرح الدمى كونة مسرح حامل للصفات الحميدة والايجابية التي تسهم في اثراء المتلقي بالقيم والمبادىء التربوية والتي تقدم النصح والارشاد للاطفال .

المشهد الثاني:

يبدا المشهد الثاني بقيام الشخصية الحيوانية (الديك صياح) بأجراء تصويت او أستفتاء للمتفرجين ألاطفال حول كيفية بدء المشهد حيث أن المتفرج يعتبر مشاركا اساسيا في مسرح الطفل ومسرح الدمى تحديداً عن طريق حكاية منطوقة أو عن طريق أداء تمثيلي مرئي وتوضح لنا عملية التصويت هذه عن اهمية قبول الاخر والعيش بحرية وتشجيع الديموقراطية وهنا تعبر الشخصية الحيوانية عن رمزيتها للخير من الشر , واستهجان عملية الرأي الواحد من خلال ما ترسله الشخصية الحيوانية من سلوكيات ايجابية تسهم في التأثير على فكرة المتلقي .

المشهد الثالث:

يصور لنا هذا المشهد بأداء تمثيلي انفرادي تقوم به الشخصية (الديك صياح) بالاستنجاد بالمتفرجين الاطفال الذين يمثلون الشعب , والاستهجان ضد قرار الملك باسكات اصوات الديكة واتباع سياسة تكميم الأفواه المنادية بالصوت الواحد بالاجتماع مع قطيع الديكة بمشهد ( خيال الظل) للتحشيد ضد الفساد واحقاق الحق , وهنا تمكن المخرج من خلال اقحام الاداء التمثيلي للشخصية الحيوانية الى زج رسائل اجتماعية هادفة الى التأثير على سلوكيات ونفسية المتلقي (الطفل) .

المشهد الرابع:

هذا المشهد يجمع بأداء تمثيلي تهريجي بين الدمى القفازية بمعنى مجازي وتعني توظيف والتي تمثل شخصية الديكة والعناصر البشرية , التي تستعرض انتشار المشاكل والفساد في ارجاء المملكة جراء اسكات صوت الديكة وما احدثه ذلك من ركود وسبات حيث انه لم يعد احدا يستيقظ مبكرًا ولا احد يذهب

الى عمله , اما الجزء الاخر يصور لنا نشوء اذرع السلطة المتملقة ودورها في التشجيع على الفساد الذي انغمس به الملك واقناعه بان هذا هو الطريق الصحيح وبعبارة( احلى كرش كرش الملك ) حيث تسهم الموسيقى والزركشات في الديكور والاكسسوار والذي خلق الجو الدرامي لدمى المتلقي .

المشهد الخامس:

المشهد الخامس هو بداية التغيير, تبديل شخصية (الديك صياح) بشخصية الصيدلاني الذي يساهم باقناع الملك بالرجوع الى الصواب , وهنا ياخذ الأداء التمثيلي للشخصية الحيوانية وظيفتين اولهما هو تمجيد دور الكوادر الصحية الطبية لما تبديه من دور انساني واخر في مكافحة الفساد والتي أسهمت في ايصال رسائل اخلاقية واجتماعية ادت الى اغناء فكر المتلقي بالسلوكيات الايجابية , وكذلك كان للازياء دور في تحويل شخصية الديك الى شخصية الصيدلاني , وفي النهاية عن طريق اداء الممثل للشخصية الحيوانية الصيدلاني( الديك صياح) ينجح في اقناع الملك باعلاء صوت الحق والسماح بصياح الديكة واعلا صوت الحرية وبهذا فقد اصبحت الشخصية الحيوانية في مسرح الدمى ( الديك صياح) انموذجاً يقتدى به عند الكثير من المتلقين حيث اصبحت الشخصية الحيوانية المؤنسنة من اساسيات التشكيل الجمالي للعرض المسرحي .

**الفصل الرابع : النتائج ومناقشتها**

**عرض النتائج :** حصلت العبارات أدناه على أكبر قيمة للوسط المرجح أذ بلغ وسطها المرجح (3) و وزن نسبي بلغ (100) ومما يدل على ظهورها في المرتبة الاولى وهي:

1- تسهم الموسيقى والغناء والرقص الاستعراضي في خلق التأثير النفسي فضلا عن المتعة والاثارة في عروض مسرح الدمى .

2- تسهم الاكسسوارات والاضاءة والالوان في توضيح المشاهد المسرحية وخلق جو درامي لدى المتلقي .

3- تسهم الازياء في مسرح الدمى بتحويل شخصية الممثل الى شخصية اخرى .

4- تعبر الشخصية الحيوانية عن رمزيتها للخير أو الشر .

5- تسهم الشخصيات الحيوانية في ايصال قيم تربوية .

6- تعمل الشخصية الحيوانية على تقديم النصح والارشاد للمتلقي .

7- شكلت الشخصية الحيوانية جزء من التشكيل الجمالي للعرض المسرحي

**الاستنتاجات :**

1- تعمل الشخصيات الحيوانية عندما تكون على خشبة المسرح خلال أفعالها وحركاتها وصوتها وألوانها على جذب المتلقي (الطفل) .

2- أسهمت الشخصية الحيوانية في توصيل الفكرة للمتلقي (الطفل) بسهولة ومتعة وبطريقة تعليمية وترفيهية .

3- تميزت عروض مسرح الدمى بالموسيقى والغناء أذ استطاعت خلق الجو النفسي العام والذي ادى الى شد انتباه المتلقي (الطفل) للعرض المسرحي للدمى .

4- أمتازت عروض مسرح الدمى في تقديم واثراء القيم التربوية والاخلاقية والتي تكمن بالطاعة والامانة والصدق والخير .

**التوصيات:**

1- أقامة ورشات تدريبية لتنشيط الطلبة في انتاج عروض لمسرح الدمى .

2- رعاية واحتضان مهرجان مسرحي واحد على الاقل في كل عام , من مهرجانات مسرح الدمى على نطاق الجامعات والمدارس , لزيادة الوعي تجاه هذا النمط من العروض .

**المقترحات:**

يقترح الباحث أجراء الدراسات الاتية :

1- دور مسرح الدمى في تعزيز القيم الانسانية لدى الاطفال .

2- ميكانيكية الجسد وتطبيقاتها على أداء الممثل المسرحي في عروض مسرح الدمى .

المصادر :

1- Al-Haila, Mahmoud, Educational technology between theory and practice, Dar Al-Masirah for Publishing, Distribution and Printing, Amman, 2nd edition, 2008.

2- Ibrahim, Abdul Sattar, Foundations of Psychology, Dar Al-Mreikh for Publishing, Riyadh, 1987.

3- Abu Moghli, Lina Nabil, and Mustafa Qasim Hilat, Drama and Theater in Education, Dar Al-Raya for Publishing and Distribution, Amman, 2008.

4- Ahmed, Zainab Abdul-Amir, A training program to provide primary school teachers with puppetry skills, Master's thesis (unpublished), Baghdad University, Faculty of Fine Arts, 2010.

5- Ahmed, Zainab Abdulamir, Puppet theater, semiotic and educational connotations, University House for Printing, Publishing and Translation, Baghdad, 2018.

6- Ismail, Mahmoud Hassan, reference in children's literature, Dar Al-Fikr Al-Arabi, 1st edition, Cairo, 2004.

7- Al-Baglan, Mayada Majid Amin, Children's Theater and the aesthetics of education, education and play, Dar Amjad for Publishing and Distribution, 1st edition, Amman, 2020.

8- Al-Hayali, Anwar Muhammad Zaki Younis, Miraculous characters in children's theater performances, (unpublished master's thesis), University of Basra, Faculty of Fine Arts, Department of Theater Arts, 2013.

9- Al-Sakani, Suhad Jawad Faraj, Puppet theater as an introduction to the preparation of the educational method, Academic Journal, Mg (2014), No. 67, Baghdad University, Faculty of Fine Arts, 2014.

10 - Habib, Habib Zahir Personal interview via WhatsApp 17/8/2023, (12:52 pm) Teaching at the Faculty of Fine Arts - Wasit University - Department of Art Education.

11- Scott, Robert Gillam: Fundamentals of Design, ed: Mohamed Hamad Youssef (Cairo: Dar al-Nahda, 1968).

12- Saliba, Jamil: Philosophical Dictionary, C2 (Beirut: Lebanese Book House, 1982).

13- Abbas, Hussam Hussein, Educational values of animal characters in children's theater performances, (published research, the fake wolf play as an example), Imam Al-Kadhim (AS) College of Islamic Sciences University, Wasit Departments - Media, 2015.

14- Abdul Maksoud, Hasnia Ghanimi, Our children and puppet theater from environmental materials, Dar Al-Fikr Al-Arabi for Publishing, 1st edition, Cairo, 2003.

15- Abdelrahman, Allouche, Educational theater in children's drama, the play of Harry and Harry and colors by Abdelkader Belkroui as an example, Master's thesis (unpublished), University of Oran, Faculty of Literature, Languages and Arts, Department of Dramatic Arts, Algeria, 2014.

16- Kandil, Mohammed Metwally, and Ramadan Massad Badawi, Educational Materials in Early Childhood, Dar Al-Fikr for Publishing and Distribution, Jordan, Amman, 1st edition, 2007.

17- Mousa, Saadi Lafteh, Methods of teaching art education, Baghdad University, Central Printing Office, 1990.

18- Harf, Hussein Ali, and Zainab Abdel-Amir, Lessons in puppetry and puppeteering, Dar Al-Springs, Damascus, 2010.